شعر الثورة الجزائرية و المضمر النسقي*

أ.بولرباح لطرش

المركز الجامعي بالجلفة

بداية سأتفق مع المفكر محمد أركون على أن مهمة الباحث تكمن في أشكلة Problématisation (1) كل الأنظمة الفكرية التي تنتج المعنى ، و كل الصيغ التي اختفت أو لا تزال حية تنتج - بدون تمييز- المعنى و آثار المعنى (2) .

الأمر الذي ينسحب على الثورة الجزائرية بوصفها خطابا ما فتئ ينتج المعنى وبكثافة في كل جوانب حياة الشعب الجزائري ، ولاسيما السياسية و الفكرية .

على اعتبار أن الدولة الجزائرية المعاصرة وليدة شروطها التاريخية المتوجة بالثورة المباركة .

لكن و بمرور أكثر من نصف قرن على اندلاعها و ما استتبع ذلك من الأحداث التي عاشها الشعب الجزائري ، آخرها محنة ما يسمى بعشرية التسعينيات كانت كلها مسيسة الصلة بالثورة و خطابها الذي اعتمل اعتمال المعطى الأول في صياغة المجتمع و ثقافة المجتمع .

بات لزاما أن نسائل هذا الخطاب من دون ان نخلع عليه مسوح التقديس ، او بالعبارة السابقة : نأشكل الخطاب ، لا يحركنا في ذلك إلا دواعي العلمية و انسجاما مع ما استحصل عندنا من مناهج علمية هي المتكأ في تجديد وعي نحن بحاجة إليه .

والحق ان العقل الجزائري – اذا صح هذا التعبير – الزم من غيره ان يضطلع في جزء من مهامه بتعقل خطاب الثورة ، و هي مهمة كما أراها بنوية و تكوينية أكثر من ان تكون نافلة اهترأت بفعل المناسباتية و الرسمية الجوفاء . بل كان يمكن – و لعلي محق – أن اعتل بمجبرات العولمة التي نشطت أسئلة الهوية و التمايز الثقافي مخافة ان اتهم بمجاراة التقاليع الثقافية .

على أن محاولتي هذه لا تعدو أن تكون وجهة نظر متواضعة ، أحاول من خلالها الاستجابة للدواعي السابقة بما توافر لدي من أدوات معرفية هي في الغالب لسانية .

1- الثورة بين خطاب العنف و عنف الخطاب :

المنارة للاستشارات

مفهوم الخطاب الذي سأستثمره هو ما ورد عن ميشال فوكو معضدا إياه بما جاء عند غرايس لاستجلاء جدلية خطاب العنف و عنف الخطاب التي تجاذبت الثورة عموما والثورة الجزائرية خصوصا – لأنها محط اهتمامي الآن – ، ذلك أنه حسب غرايس: " للكلام دلالات غير ملفوظة يدركها المتحدث و السامع دون علامة معينة أو واضحة "(3)هي عين المضمر الذي يشرحه فوكو في تحديده للخطاب بوصفه:" شبكة معقدة من العلاقات الاجتماعية و السياسية و الثقافية التي تبرز فيها الكيفية التي ينتج فيها الكلام كخطاب ينطوي على الهيمنة و المخاطرة في الوقت نفسه،يقول فوكو:

افترض أن إنتاج الخطاب في مجتمع ما هو في الوقت نفسه إنتاج مراقب أو منتقى ومنظم و معاد توزيعه من خلال عدد من الإجراءات التي يكون دورها هو الحد من سلطاته ومخاطره و التحكم في حدوثه المحتمل و إخفاء ماديته الثقيلة و الرهيبة (نظام الخطاب): ص91)(4) ، والثورة باعتبارها معطى تاريخي عرفها المجتمع الجزائري هي في ابسط تصور لها ممارسة العنف لاستجلاب مصالح معينة ، صاحبها خطابها صانعا للعنف و مبرر له و مروجا لمشروعيتها ، فهي إذن تتغذى من خطاب العنف ، في مقابل خطاب مضاد هو خطاب المستعمر السابق له و المهيمن عليه ، فهو إذن عنف الخطاب القائم على "القوة السياسية المهيمنة بالمعرفة و الإنتاج الثقافي " (5) .

بهذا نترسم معالم الجدلية السابقة التي حسمت ميدانيا بنصر كان حليف الثورة الجزائرية

و بحيازة مقولة خطاب العنف مشروعيتها ، في حين أننا نجد اليوم الجدلية السابقة لم تحسم في مناطق مثل العراق و فلسطين لترسخ قدم المستعمر في إرساء عنف الخطاب المسيطر إعلاميا على خطاب العنف ، معميا عليه و الذي لم يحز مشروعيته في الأوساط التي تتداول و تراقب تجاذب الأطراف .

لكن الثورة الجزائرية انتهت و خطابها باق مثلما هو خطاب المستعمر باق ، بل اليوم هو أقوى مما كان بالأمس على حد تحليل المثقف الفلسطيني الراحل إدوار سعيد، مما يجعل العقل العربي – و من ضمنه العقل الجزائري – لا ينفك ينشغل بهذه الجدلية، ولاسيما أن الساحة الجزائرية بكل أطيافها تدرك أن خطاب العقل و التحاور و المصالحة يجب أن يؤسس من منطلق خطاب الثورة الذي كان موحدا للكلمة و لاما للشمل .

المنارة للاستشارات

2- مضمرات النص الثوري : بين المفترض و الضمني

إذا كان هناك من كفانا تحليل خطاب المستعمر فان خطاب الثورة هو المستعجل و الفاعل المتجدد الذي يفترض الخوض فيه ، ومن ضمنه خطابه الشعري الذي اتخذ من الثورة الجزائرية موضوعا له .

لكن الذي يعنيني ليس هو نقده الأدبي ، وإنما مقاربته نسقيا وفق معيارين اصطنعاهما بحكم التخصص اللساني ، و هما المفترض و الضمني من القول استلهاما لبعض نظرية ديكرو(6) ،ذلك أن كل خطاب هو على الأقل ثلاثة أقوال هي:

- قول مقر و هو ما أصرح به باعتباري المتكلم
- قول مضمر و هو الذي اجعل سامعي يستنتجه
- قول هو افتراض و هو ما أقدمه معروفا بين طرفي الحوار

و توزع هذه الأقوال في حنايا الخطاب يكون بين المناطق الأكثر ضمانا (أفعال اللغة غير المباشرة) ، إنها المضمرات القصدية(7) Sous-entendu intentionnels

و عليه نقرأ قول ابن باديس

شعب الجزائري مسلم و إلى العروبة ينتسب

من قال حاد عن أصله أو قال مات فقد كذب

لا بوصفها قطعة أدبية جميلة ، فقد لا ترقى ، إنما بوصفها جملة نسقية تحمل دلالات ثقافية تعتمل في وجدان الشعب الجزائري منذ أن قيلت ،و هو ما يفسر حفظها و تمثلها من قبل كل الجزائريين ،و ما ذلك إلا لأنها تنطوي على افتراض مسبق يرد به كل جزائري على من يدعي أن الجزائر فقدت هويتها آو إنها بلغت من الميوعة ما به باتت جاهزة للاذابة في أي نسق ثقافي غريب ،هو هنا النسق الفرنسي كما إنها تضمر دعوة لفعل مؤكد للافتراض السابق مما يعزز هذا التمايز النسقي ،و لن يكون ذلك الفعل غير الثورة ، و سهل على الجزائريين أن يستنتجوها كما سهل على المستعمر أن يستنتج ذلك ، فقد حصل فعلا تضييق المستعمر على قائل هذه الجملة النسقية إدراكا منه لخطورة المضمرات القصدية التي يحملها القول .

إذن ما عسانا أن نقول من شعر الثورة ،في ضوء المصادرة الآنفة؟ ذلك هو فحوى هذا المقال.

3 - المضمر النسقي دلالات ثقافية متحكمة:

المنارة للاستشارات

الذي أقصده مما سلف هو انصراف مني عن النقد الأدبي إلى النقد الثقافي لآني أجده كاشفا عن القيم المستتبة تحت غشاء شعر الثورة بما يتماشى و المقتضيات الفكرية الوطنية الراهنة .

لذلك أجدني اعتمد مصادرة ثانية في تصوري لمفهوم النسق متبنيا تعريفه كما جاء عند فوكو باعتباره (مجموعة من العلاقات التي تثبت –حسب موريس بلانشو 1907 على استبعاد الخارج عن طريق إخفائه وتلوينه و تحويله إلى الداخل ، حيث يصبح الداخل انثناء للخارج المفترض)(8) ،معضدا إياه بالشرح الذي يقدمه محمد مفتاح لمفهوم النسق بما هو (عبارة عن عناصر مترابطة متفاعلة متمايزة ،و تبعا لهذا،فان كل ظاهرة أو شيء ما يعتبر نسقا ديناميا ،والنسق الدينامي له دينامية داخلية و دينامية خارجية تحصل بتفاعله مع محيطه)(9).

الأمر الذي يتلاءم مع مفهوم الثقافة بالمعنى "الانتربولوجي الذي يتبناه قيرتز – باعتبار أن الثقافة –هي اتيات الهيمنة من خطط و قوانين و تعليمات،كالطبخة الجاهزة،التي تشبه ما يسمى بالبرنامج في علم الحاسوب ،و مهمتها التحكم بالسلوك.و الإنسان هو الحيوان الأكثر اعتمادا على هذه البرامج التحكمية غير الطبيعية من اجل تنظيم سلوكه "(10).

في ضوء هذا لاحظت ما يشبه المفارقة بين نسقين مضمرين تضمنهما صنفان مما يسمى شعر الثورة الجزائري،النسق الأول و يستبطنه الصنف الأول يتضمن أبعاد إنسانية وسلمية و يحيل إليها بشكل واضح النسقية جلي الدلالات الثقافية ، يمثله الشعر الذي قيل إبان الثورة ، أي في فترة ما بين 1954 – 1962 ومن قبل شعراء مجاهدين و شهداء ، ومن ثم لا مزايدة على ثوريتهم ،لذلك سميته - و لست ضليعا بسك المصطلحات- **بشعر الثورة الداخلي** ،في مقابل **شعر الثورة الخارجي** الذي لا أعني به سوى الشعر الذي موضوعه الثورة لكنه خارج سياق الثورة الزماني أو المكاني،فالزماني الذي قيل قبل أو بعد فترة ،أما المكاني فالذي قيل من خارج ساحة المعركة – أي من خارج الجزائر–كالذي قيل من المشرق أومن تونس أو من غيرهما من قبل شعراء جزائريين أو عرب و ميزة هذا الصنف الأخير أنه أكثر ثورية من الأول،فألجاني النسق إلى وصف شعر الثورة الداخلي بأنه **شعر مستثار**،ونعت شعر الثورة الخارجي بأنه شعر مثوّر،لأقف بذلك على المضمر النسقي في كليهما .

المنارة للاستشارات

4 - شعر الثورة المستثار:

كما حددت سابقا فإن هذا الصنف من الشعر محكوم بمعايشته و معاينته لأحداث الثورة في الزمان و المكان، فقائلوه من حملة السلاح يمارسون الثورة و أكفانهم بين أيديهم وفظائع المستعمر تجرعهم الذحل عليه،مع ذلك حينما قالوا شعرا ألجاهم النسق الاول إلى الاستجابة إلى الصوت الإنساني بداخلهم بما يحمله من قيم الجمال و الحب والحياة وما تعرضوا للثورة إلا ليتجاوزوها دلالة على أن الإنسان الجزائري إنسان كامل الإنسانية مسالم بالأصل، وما العنف الذي يمارسه إلا طاريء أجبر عليه و يريد أن يتجاوزه، لكن التصريح بهذا الأمر تركه لاعتمال النسق في خطابه الشعري مثلما فعل النسق في جملة ابن باديس الداعية للثورة بحسب ما استنطقناها ، و من ثم جاء شعر هذا الصنف مستثارا لا مثوّرا- أي محرضا على الثورة - .

ففي قراءتنا لقصيدة الشاعر المجاهد أبي الحسن علي بن صالح التي قالها سنة 1959 أثناء أدائه مهمة وطنية ثورية في العاصمة ، و المناسبة زيارته لحديقة (جردان ديسي) ،نجده يستهل القصيدة بأبيات عن الثورة لا تزيد عن الأربعة أبيات ليلخص إلى غرض القصيدة في وصف الطبيعة الغناء ،مذكرا إيانا بالعرف العربي القديم في استهلال القصائد بالمقدمات الطللية و الخمرية و الغزلية التي ما كانت تقصد لذاتها و إنما تتخذ رموزا لتأويلات متباينة فنية كانت أو نفسية أو اجتماعية أو فلسفية وجودية آو غير ذلك ، و لنا في بردة كعب بن زهير في مدح الرسول صلى الله عليه و سلم خير دليل على أن الغزل المستهل به ما كان مقصودا لذاته ، غير أن المضمر النسقي فيها جميعا يحكمه منطق التجاوز لموضوعات المقدمات بوصفها مؤرقات مخبوءة في الكامن الثقافي .

وكذلك كان فعل الشاعر المجاهد في مقدمته الثورية ،و لنستمع إليه قبل أن نخوض في مقاربتها النسقية حيث يقول:

زرنا الجزائر في مآ ... رب ذات أهداف بعاد

و قد اتصلنا بالرجا ... ل الثائرين على الفساد

متعـــــــــاونين بهمـــة ... من اجل تطهير البلاد

في زمرة الخلان نعـــ ... مل للتحرر في اتحاد

*** * ***

المنارة للاستشارات

زرنا الحدائق و الحدا ئق في الجزائر بازدياد

لاسيما جردان ديسي ذكرها في كل نـــــــــــاد

فيها الوحوش تعددت أصنافهـــــــــا من كل واد

فالذئب يعوي و الثعا لب و الظبا و كذا الجياد

و تنير أجواء الفضا في وثبها ذات اطـــــــراد

و الطير ألوان بياض في اخضرار في سواد

و الليث يزأر في عتو في هجـــــــــــوم في عناد

ينبغي الوثوب على الروا د و دونه خرط القتـــــــاد

فيدور في غضب يزمـــ جر لا خضوع و لا انقياد

حتى إذا جاء المـــــــــرو ض في تأن و اتئـــــــــاد

و رمى إليه بقطعـــــــــة من لحم شاة آو جـــــــــواد

أومى إليه بعطفـــــــــه و أراه معنى الازدراد(11)

فواضح جدا أن مقدمته الثورية – و لعله أول من اصطنعها – لم تكن الداعي و لا المحرك الوجداني لنظم القصيدة ، بل واضح أن الغرض هو إعجابه بطبيعة (جردان ديسي)،مما ينبئ عن مجاهد متشرب بقيم الجمال و الحب و الحياة ،لم ينس في غضون أداء واجبه الثوري أن يترك لإنسانيته أن تعبر بسلوكها الطبيعي عن نفس تستمتع بروعة الحياة ، فلا هو ذلك المتجهم المتوجس المستوفز للانقضاض ، و لا هو ذلك المروع الشحوب الذي ينتظر مداهمة العدو في كل دقة من دقات قلبه كما درج تصويره لنا من قبل أفلام الثورة التي تتماهى نسقيا مع الصنف الثاني .

أما مقدمته الثورية فجاءت باردة برودة مقدمة كعب الغزلية،لان الجامع بينهما هو المضمر النسقي الذي يقوم أساسا على منطق التجاوز ، فالشاعر بهذا الفعل يريد أن يتجاوز الثورة، الإنسان بداخله يريدها أن تنتهي، فهو في الخطوط الأمامية يدرك قيمة الحياة و إيلام الموت، و من ثم آثر أن ينصاع للنسق السلمي،على حساب النسق التثويري،هذه حكمة عظيمة منه لم توظف في النسق الجزائري العام المصنع لأجيال ما بعد الثورة ، إدراكا منه بأبعاد الثورة التي يجب أن يعقبها تأسيس للنسق السلمي والإنساني و الجمالي ،فلا يمكننا أن نزايد عليه ثوريا وهو المجاهد والشاعر،وقصيدته قيلت في أحلك أيام الثورة .

المنارة للاستشارات

و ينزّل الإدراك نفسه لخطورة الترويج للنسق السلمي من المضمر إلى جملة نسقية صريحة الدلالة في ملحمة من اثنين و تسعين بيتا نظمها في 1962 المفترض فيها أن تنتحي محو التثوير و الاستيفاز ، لكنه ينصاع لمقولة السلم و التمدن كنسقين يجدر بالناشئة أن تستلهمها مقابل خطاب الثورة التثويري الذي لا يناسب مرحلة الاستقلال ، إذ يقول صراحة:

جزائرنا شعب أبي شعاره هو السلم و الإسلام روح مباشر

جزائرنا شعب الهدى متمدن له من قديم في المعالي مفاخر(12)

و ها هو - و إن كان صرح بنسقه - يعززه بقول مضمر نستشفه من خلال الحجاج التداولي ، متمثلا في انه إذا كان التمدن و السلم و الإسلام من خصائص الشعب الجزائري منذ القديم ، و الثورة ما قامت إلا لتثبيت خصائص هذا الشعب ، جاءت النتيجة التداولية على مستوى المنطوق انه يجب ترسيخ قيم السلم و الإسلام و التمدن في المستقبل تعضيدا لنتيجة الواقع المتمثلة في الاستقلال ، بل الأولى صانعة للثانية ومتحكمة فيها .

ونتابع القراءة نفسها مع شاعر مجاهد آخر كان قد استشهد في 1959 هو الربيع بو شامة ، و ذلك لقصيدة كتبها في عام1958 بعنوان **شجون مكبوتة** بلغ فيها في البيتين الأخيرين من اصطراع النسقين السابقين - السلمي و التثويري - أن رجح كفة السلمي بما يشبه التسليم الحتمي ، ولعل شجونه المكبوتة وليدة هذا الاصطراع، فنلفيه يخاطب روح الرجاء عنده قائلا

و تصد الآفات عنه و تبني في ذرى المجد و العلا أعراشه

أنت أهل للخير و النور إن شئت توليت بالصفا إنعاشه(13)

و جلي أن المجد و العلى في الثقافة العربية العتيدة يستجلبهما نسق التثوير ، في حين أن الخير و النور و الصفا تندرج تحت مقولة السلمي .

5 - شعر الثورة المثوّر:

لإن كان شعر الثورة الداخلي هيمن عليه النسق الإنساني ،فان شعر الثورة الخارجي اقتاده نسق التثوير ، فجاء شعرا ثوريا أكثر منه شعر ثورة ،و تبرير ذلك ليس أمرا صعبا مادام أن شاعر هذا الصنف مفارق في المكان لساحة الثورة فهو يتوق لها(14)،أو مفارق في الزمان –قبلا أو بعدا – فهو يحن لها ، وفي كلتا الحالتين لا

المنارة للاستشارات

تنازعه نفسه إلا لتصعيد حدة الخطاب ، شان من ينادي من بعيد حين ينادي سيصرخ تصعيدا لنبرة الصوت .

و أحسن من ينطق بلسان هدا النسق هو مفدي زكرياء شاعر الثورة و صاحب الإلياذة وهما تسميتان تصدقان نسقيا على شخصية مفدي و مزاجه و على النموذج النسقي الجزائري لما بعد الثورة ، فقد وصف مولود قاسم نايت بلقاسم شاعرنا بما يرسم معالم هذا النموذج و ينشد إلياذته "بصوته و نبراته و صرخاته و صيحاته وغضباته و سخرياته و فرحاته و تهللاته و تعجباته وإشاراته في افتتاح الملتقى السادس للفكر الإسلامي في قاعة المؤتمرات من قصر الأمم... يوم 24 يوليو 1972م"(15) ، ليعلن مرارا و تكرار جملته النسقية الحاسمة في صياغة المضمر المنمذج للثائر الجزائري ،إنها لازمة الإلياذة التي حفظها الجميع أول ما سمعها

شغلنا الورى، و ملانا الدنا

يشعر نرتله كالصـــــــــــــــلاة

تسابيحه من حنايا الجزائر

فيطرب مولدقاسم- و هومن صنيعة نفس المضمر النموذجي- و ينتشي حينما يسمع:

لأجل بلادي عصرت النجوم و أترعت كأسي ،و صغت الشوادي (16)

و نطرب نحن معهما من دون أن ندرك فعل الموجه النسقي الذي يضمر و يثمر خطاب التثوير فينا ،و من قبله كان ابن باديس قد صاغه في قوله :

خذ للحيات سلاحها و خذ الخطوب و لا تهب (17)

ثم هاهو أحد شعراء الثورة ممن زامنوها في المشرق يتغنى بها متمثلا قول عنترة

و لقد ذكرتك و الرماح نواهل مني بيض الهند تقطر من دمي

فهو لم يعش أجواء المعارك و لكن خياله الشعري استطاع أن يجسد لنا هذا الإحساس من خلال هذه اللوحة :

أوراس والدماء و العرق

و صفحة السماء و الغسق

و الأفق المحموم راعف حنق

كأنه وجودي القلق

قد ظمئت عيونه إلى الفلق

المنارة للاستشارات

و سال من أطرافهم الشفق

و نجمة من الشمال تحترق

كقلبي الذي يدق

بذكرك العبق

حبيبتي ...(18)

الملاحظ أن لا فارق نسقيا عن المضمر المنمذج الذي صاغه مفدي ،ما دام انه استلهم فحولة عنترة ، بل لعل مفدي أفحل و الأمر سيان .

وحسبي في هذا المقام أن أثبت علاقة التضايف بين النسقين السابقين في المضمر الثقافي الجزائري –مدا وجزرا – لأترك أمر البحث المستفيض في خصائص كل منهما لمناسبات أخرى و لعل ارتسام معالم العلاقة السابقة يصوغها أكثر من نسقين،نحن بحاجة إلى مساءلتهما .

على أنني لن أختتم دونما التأكيد على جملة الملاحظات التالية :

- أن تقسيم المضمر النسقي في شعر الثورة إلى نسقين ،ليس إلا عملا منهجيا لا يعني بحال من أحوال تصنيف شعر و شعراء الثورة إلى صنفين متميزين ،فقد نجد النسقين معا لدى الشاعر نفسه ،بل قد نجد هما في القصيدة الواحدة كما مر آنفا في قصيدة للشاعر الشهيد الربيع بوشامة.

- أن النسق الأول بأبعاده الإنسانية و السلمية لم يول الاهتمام به كفاية، و لم يروج له في المؤسسات المتحكمة في صياغة الذهنية الجزائرية الصانعة لعقول الناشئة كالمدرسة

و الإعلام منذ الاستقلال ، الأمر الذي يلح علينا استدراكه و لا سيما أننا أثبتنا أن هذا النسق راسخ في خطاب الثورة لا يحتاج إلا إلى التركيز عليه .

- إذا كان شعر الثورة الخارجي في جزءه المكاني و جزءه الزماني المحدد قبل 1954م له ما يبرر نسقه التثويري ،فان جزءه الزماني المتبقي هو الذي يستدعي المساءلة

و التحليل العلمي .

- تجاوز سلبيات النسق الثاني للكف عن اعتمالها ،عن طريق إحلال أنساق إنسانية و سلمية و تسامحية و تحاورية ضمن مشاريع المجتمع .

المنارة للاستشارات

الهوامش:

* أصل المقال مداخلة شارك بها صاحبها في الملتقى الوطني حول شعر الثورة الجزائرية المنعقد في مارس 2005 بمقر ولاية الجلفة .

1- أركون محمد : **الفكر الأصولي و استحالة التأصيل** ، ت : هاشم صالح ،دار الساقي ، بيروت لبنان – ط2002 ، ص :22

2- الرويلي ميجان و البازعي سعد **: دليل الناقد الأدبي** ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء – ط2000 ، ص :89

3- نفسه ص: 89

4- نفسه ص: 92

5- نفسه ص: 92

6- بلخير عمر : **تحليل الخطاب المسرحي** ، منشورات الاختلاف ، الجزائر العاصمة – ط2003 ، ص :114

7- وتيكي كميلة : **بين سلطة الخطاب و قصدية الكتابة** ، دار قرطبة المحمدية الجزائر – ط 2004 ، ص : 271

8- يوسف أحمد :**القراءة النسقية**،ج 1،منشورات الاختلاف الجزائر – ط 2003،ص:204

9- مفتاح محمد : **المفاهيم معالم – نحو تأويل واقعي** ، المركز الثقافي العربي ، الدارالبيضاء – ط 1999 ، ص : 135

10- الغذامي عبد الله : **النقد الثقافي** ،المركز الثقافي العربي،الدارالبيضاء– ط 2001،ص: 74

11- **ديوان أبي الحسن علي بن صالح**،المؤسسة الوطنية للكتاب– الجزائر ط 1984ص : 10

12- نفسه ص : 113

13- قنان جمال **: ديوان الشهيد الربيع بو شامة** ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد – الجزائر ط 1994 ص : 225

14- ناصر محمد ، **شعر الثورة من جانبه الفني** ، مجلة الثقافة 1985 : مارس – أبريل /ع 86، وزارة الثقافة و السياحة ص : 139

15- مولود قاسم نايت بلقاسم ، **إلياذة الجزائر**،مجلة الثقافة 1986: يناير – فبراير ع91 ، وزارة الثقافة و السياحة ص : 14/13

16- مولود قاسم نايت بلقاسم ، **إلياذة الجزائر** ،مجلة الثقافة 1986: يناير – فبراير ع91 ، وزارة الثقافة و السياحة ص : 16

17- بوطمين جودي الأخضر : **لمحات من ثورة الجزائر** ، المؤسسة الوطنية للكتاب – الجزائر ط 1987 ص : 202

18- ناصر محمد ، **شعر الثورة من جانبه الفني** ، مجلة الثقافة 1985 : مارس – أبريل /ع 86، وزارة الثقافة و السياحة ص : 141/140

المنارة للاستشارات